أثر جغرافي طبغرافي قديم في صفة بلاد العرب لمؤلف عراقي قبل عشرة قرون

الدكتور حسين علي محفوظ

اطلعت في (دار الكتب الرضوية) بمدينة مشهد مركز خراسان في ايران ، اوائل خريف سنة ١٩٥٧ ـ على نسخة خطية قديمة نادرة ، لعلها وحيدة ، كان خازن المخطوطات الفاضل يظن انها كتاب « أخبار مكة » للأزرقي • وقد استطلع رأيي فيها ، لأنه لم يطلع عليه •

فأعجبت بالكتاب ، ونبهت طائفة من أفاضل الباحثين الى الاستفادة منه ، وصوّرته ، وأعلنت نبأ عثوري عليه ، وظللت مستمراً على تصفحه وتحقيقه •

رقم هذا المخطوط (٥٧٥١/تاريخ) ، وعدد أوراقه ١١٦ ، طول كل ورقة ٢٣ سنتيمتراً ، في عرض ١٨ سم ، وفي كل صفحة ١٩ سطراً ، مكتوبة بخط نسخيّ قديم •

وهو ناقص من أوله بضع أوراق ، والمظنون أنه تام الآخر •

والنسخة غير مؤرخة ، ولكن يخيل اليّ أنها اكتتبت في أوائل القرن السادس الهجري تقريباً ، أي أوائل القرن الثاني عشر الميلادي ، وعلى ظهرها ختم مؤرخ في ٩٥٧ هـ / ١٥٥٠ م ، وكانت ملك بعضهم في القرن التاسع ، فقد ملكتها يده سنة ٨٩٩ هـ / ١٤٩٤ م •

اهتممت منذ سبع سنين بهذا المخطوط القيّم ، وفضلته على كثير من النوادر ، التي كنت اطلعت عليها ـ حينئذ ـ في ايران ، ومنها كتب ورسائل بخط حنين بن اسحاق ، المتوفى سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٤ م ، ومنظومة في صور الكواكب لابن « ابن الصوفي » المعروف ، المتوفى سنة ٣٧٦ هـ / ٩٨٦ م •

ثم أتيح لي الاطلاع على أوراق بخط الشيخ العلاّمة الفهرسي الكبير ، أقا بزرگ الطهراني ؛ نزيل النجف ؛ مصنف كتاب الذريعة الى تصانيف

الشيعه ، دوّن فيها أسماء بعض الكتب كمسوّدة لكتاب الذريعة المذكور ، ومنها كتاب (منازل مكة) • وكان الشيخ أقا بزرگ الطهراني عثر على هذا الاسم ، في كتاب المنقذ من التقليد والمرشد الى التوحيد ؛ المعروف بـ (التعليق العراقي) ؛ تأليف سديد الدين ، أبي الثناء ، محمود بن علي بن الحسن ، الرازي ، الحمصي ؛ المتوفى فيحدود سنة ٥٩٠ هـ / ١١٩٤ م ؛ الذي فرغ من تأليفه سنة ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م ؛ فقد نقل الحمصي من كتاب غرر الأدلة ؛ تأليف أبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي ؛ المتوفى سنة ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م ؛ انه قال : « قرأت بخط ابن الكوفي في كتاب منازل مكة • » وهذه الكلمة ، هي التي دعت أقا بزرگ ان يثبت اسم كتاب منازل مكة ، وينسبه الى ابن الكوفي ، في كتابه الذريعة • فقلت : ربما كان هذا المخطوط « منازل مكة » ، ولعل مؤلفه « ابن الكوفي » •

أما ابن الكوفي ـ وهو أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير ، الأسدي ، القرشي ، المعروف بابن الكوفي ، وابن الزبير ؛ فقد ولد بمدينة الكوفة سنة ٢٥٤ هـ / ٨٦٨ م واستوطن بغداد ، وتوفي بها سنة ٣٤٨ هـ / ٩٦٠ م ؛ فاكتفي ـ الآن ـ بالاشارة الى اني أكاد أعدّ هذا النابغة العراقي من أوائل المحققين العرب ، الذين اتبعوا الطريقة العلمية الصحيحة في التأليف والكتابة ، والنقل والجمع •

وكان خطه معروفاً بالصحة والجودة والاتقان والضبط • وكانت تأليفاته غاية في الدقة • وقد رتب خزانته على العلوم ترتيباً خاصاً بارعاً ، مع تعيين أمكنتها • كما انه سبقنا الى استعمال البطاقات والجزازات ؛ وهي الرقاع والوريقات التي تعلّق فيها الفوائد ؛ التي نسمّيها اليوم (فيش = FICHE في التأليف والجمع • وقد بيعت رقاعه ـ بعد وفاته ـ كل بطاقة بدرهم • والدرهم يساوي ٢١٥ فلساً عراقياً ؛ بحسب عملتنا ، وفق تكسير سعر الدينار الذهب العراقي القديم ، في زمن ابن الكوفي ، على عشرة دراهم •

وقد اعتمد ابن النديم على مباحث ابن الكوفي • ولقد أحصيت مآخذ ابن النديم فى كتابه (الفهرست) من خط ابن الكوفي ؛ فوجدته نقل فصولاً طوالاً فى ٢٩ موضعاً من الكتاب ، ربما أوشكت ان تبلغ مقدار عشر الفهرست تقريباً •

ومما يزيد أهمية ابن الكوفي ، انه كان واسطة نقل التراث العلميّ ، الذي تمّ طوال القرون الأربعة الأولى من تاريخ الثقافة الاسلامية • وقد حسبت ما وصلت الينا أسماؤه ، مما رواه عنه واحد من تلاميذه فقط ، وهو (أبو عبدالله أحمد بن عبدون) المعروف بـ (ابن الحاشر) ، المتوفى سنة ٤٢٣ هـ / ١٠٣٢ م ، فوجدته ٦٠٠ كتاب فى اللغة ، والأدب ، والخطب ، والتاريخ ، والأنساب ، والتفسير ، والفقه ، والشعر ، وسائر العلوم الاسلامية • فقد أوصل الينا ٤٠٠ أصل من كتب الحديث ، كما أوصل الينا آثار ١٩ عالماً من رجال الفكر الاسلامي ، والثقافة الفقهية •

أمّا هذا الكتاب ، الذي أتكلم عليه ؛ فأكاد لا أشك ان اسمه (منازل مكة) فان مؤلفه صنفه فى صفة منازل مكة • وقد صرح بالاسم عدة مرات ، فقال في الورقة (١٠١ ب) : « منازل مكة على طريق البصرة » وذكر في الورقة (٨٩ ب) : « قصيدة فى وصف (المنازل الى مكة) » • وفى الورقة (٧٦أ) : « ذكر المنازل على طريق مكة » نظماً •

ولقد وصف الطريق غاية فى الدقة من (الكوفة) الى (مكة) ؛ فتكلم على المنازل من (طريق لينة) ـ وهو بدء القسم الموجود من المخطوط ـ الى (الربذة) • ثم طريق (الربذة) الى (المدينة) •

ثم ذكر (مسجد النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم) الذي بناه حين قدم مكة ، والمسجد الذي بناه لمّا قدم من خيبر •

وقد وصف (مسجد النبيّ) فى المدينة ، وبيّن زيادات (عثمان بن عفان) و (الوليد بن عبدالملك) و (المهدي) • وذكر (القبر) ، واختلاف الناس فيه • وكذا قبر (أبي بكر وعمر) ، وأشار الى (ذراع القبر) أي ؛ مساحته •

وذكر – أيضاً – الكتابة التي حول المسجد ، وزينة المسجد ، وتوسيعه أيام (عمر بن عبدالعزيز) وبقية الخلفاء والولاة ؛ ولا سيما (المهدي) و (هارون) ، ومن بَعْدَه • ثم ذكر حدّ جدار النبيّ ، وذكر مساجده فى المدينة ، ومساحتها ، وذكر العود (= المنبر) •

ثم بيّن حدّ (المدينة) ، وجبالها ، ومياهها ، وما حولها من الجبال • وذكر أرباعها (= أقسامها) ، وقبور الشهداء بأحد ، وأسماءهم •

ثم ذكر طريق (بدر) ، ثم فصّل الكلام على الطريق بين المدينة ومكة ، ووصف المنازل الى مكة ، وذكر آداب الحج •

وذكر – من بعد – مكة ، وأسماءها ، وسبب تسميتها • ووصف (المسجد الحرام) ، و (الصفا) و (المروة) و (الكعبة) ، وبنيانها ، و (زمزم) ، ومساحة المسجد الحرام والكعبة •

وذكر الطريق الى (منى) ، و (المشاعر) ، ومسافاتها • ثم الطريق القديمة بين (خيبر) و (المدينة) ، ومسافاتها ، وطريق (سلمان) •

وأفرد فصلاً جغرافياً لوصف (الحجاز) ، و (جزيرة العرب) ، و (نجد) ، و (تهامة) وحدّها •

ثم أثبت منظومة طويلة فى ذكر المنازل على طريق مكة لـ « أحمد بن عمرو » ـ الذي كان مع أم جعفر « زبيدة » سنة حجها ، ووصف سفرها من (بغداد) الى (الكوفة) ثم الى (مكة) ، ثم الخروج فى الطريق الأول ، الى (مدينة السلام) بغداد ـ عدّتها ٢٧٣ بيتاً ، فى ٥٤ فصلاً ؛ هي :

(١) طريقة مكة .
(٢) الفرات .
(٣) سورا .
(٤) نهر أبا .
(٥) أسفل الفرات .
(٦) الكوفة .
(٧) القادسية .
(٨) المغيثة .
(٩) القرعاء .
(١٠) واقصة .
(١١) العقبة .
(١٢) القاع .
(١٣) زبالة .
(١٤) الشقوق .
(١٥) البطان .
(١٦) الثعلبية
(١٧) الخزيمية .
(١٨) الأجفر .
(١٩) فيد .
(٢٠) توز .
(٢١) سميرا .

(٢٢) الحـــاجر •
(٢٣) النقـــرة •
(٢٤) مغيثة الماوان •
(٢٥) الربـــذة •
(٢٦) الســـليلة •
(٢٧) العمـــــق •
(٢٨) المعـــــدن •
(٢٩) افيعيـــة •
(٣٠) المســـلح •
(٣١) الغمـــرة •
(٣٢) ذات عرق •
(٣٣) البستـــان •
(٣٤) المشـــاش •
(٣٥) مكـــة •
(٣٦) منى •
(٣٧) عرفـــات •
(٣٨) المزدلفـــة •
(٣٩) المشـــعر •
(٤٠) بطن مر •
(٤١) عسفـــان •
(٤٢) فديد •
(٤٣) الجحفـــة •
(٤٤) الأبـــواء •
(٤٥) السقيـــا •
(٤٦) الروحـــاء •

(٤٧) السيالة .

(٤٨) مـــلل .

(٤٩) المدينـــة .

(٥٠) الطـــرف .

(٥١) بطن نخـــل .

(٥٢) العسيلة .

(٥٣) المحـــدث .

(٥٤) الطريق الأول .

ومنظومـة أخرى في وصف الطريق ـ أيضـــاً ـ تحتوي على ١٥٢ بيتاً ؛ أولها :

الحمـد لله البديع البـــادي ذي المن والقـدرة والأيادي

ومنظومة ثالثة ، أنشدها أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن الضحاك بن عمر ؛ الجماني ، الكوفي ـ فى ٢٧ بيتاً ؛ أولها :

سـير حثيث وزمان مسعـد وعـدوة طاب عليها المرقـد

ومنظومة رابعـة ؛ للمؤلف فى وصف طريق العـــودة الى الكوفة ، قوامها ٤٨ بيتاً ؛ أولها :

الحمد للرحمن وهو يحمـد وحسبنا الله العـلي الأمجـد

ثم ذكر طريق (البصرة) ، ومياهه ، والطريق التي يسلكها النـاس فى عصره .

وذكر ـ أيضاً ـ طريق (البحرين) .

وأثبت قصيدة (وهب بن جرير بن حازم الجهضمي) فى (الطريق والمناسك) ، عدّتها ٣٠٩ أبيات ، أولها :

قربت للرحلة يوم الاثنين كل علند أيّد المعدين

وأورد أخيراً الطريق الى (مكة) من اليمن ، و (تهامة) ، و (حضرموت) ، و (مصر) و (الساحل) ، و (الشام) ، و (الطائف) ، و (جُدّة) .

وهو يروي كل ما يأتي به ، عن الرواة الثقات ؛ بأسنادهم ، ويصف الأمكنة والمنازل ، ومن ينزلها من القبائل ، وأسماءها ، وأسباب تسميتها ، ويعين مسافاتها ، وبعدها عن البقاع المحيطة بها ، وما فيها من قصور ، ومساجد ، وبرك ، وأحواض ، ومشارب ، ومصافي ، ومسايل ، ومجاري ، وآبار ، مع بيان أسمائها ومياهها . وكذلك الهضاب ، والعقبات ، والرمال ، والرياض ، والبساتين ، والحدائق . ويعيّن أنواع الأرضيين ، وارتفاعها ، والآبار المطمورة ، والمعطلة ، والعذبة ، المالحة . ولم ينس اثبات ما قيل في ذلك كله من الشعر ، وما ورد فيه من الاخبار .

وقد ضمنه نيفاً وستين مقطوعة ، ونتفة ؛ لطائفة من الشعراء ؛ منهم :

الأشهب بن رميلة .
الأعشى .
امرؤ القيس .
جرير .
الخنساء .
ذو الرمة .
زهير .
سحيم عبد بني الحسحاس .

الشماخ •
الصمة بن عبدالله القشيري •
طرفـــة
عبيد بن الأبرص •
الفرزدق •
قيس بن ذريح •
كثـــير •
معقر بن اوس بن حمار البارقي •
النابغـــة ••• الخ •

فالكتـاب ـ اذن ـ مجموع أدبي ، تاريخي ، نَسَبي ، جغـــرافى ، طبغرافى ، فقهى •

وقد روى المؤلف في كتابه هذا عن جماعة ، زادوا على مائة من العلماء والأخباريين ؛ استطعت أن أعرف حياة نيّف وأربعين منهم ؛ هم :

١ ـ ابراهيم بن مجش بن معـدان ، أبو اسـحق الكاتب • مات فى جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ هـ [١] •

٢ ـ أحمد بن اسمعيل بن محمـد بن نبيه ، أبو حذافة السهمي ، من أهل مدينة الرسول •

سكن بغداد ، ومات فى سنة ٢٥٩ هـ[٢] •

٣ ـ أحمد بن بديل بن قريش بن الحارث ، أبوجعفر اليامي ، الكوفي • مات سنة ٢٥٨ هـ[٣] •

---

(١) تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٨٤ ـ ٥
(٢) المرجع المذكور ج ٤ ص ٢٢ ـ ٤
(٣) المرجع نفسه ج ٤ ص ٤٩ ـ ٥٢

٤ ـ أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة ، أبو عمر التميمى • المعروف بالعطاردي • من أهل الكوفة ، قدم بغداد وحدث بها • مات بالكوفة سنة ٢٧٢ هـ(٤) •

٥ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، أبو سعيد القطان البصرى • مات بالعسكر ، سنة ٢٥٨ هـ (٥) •

٦ ـ أحمد بن منصور بن راشد ، أبو صالح الحنظلي المروزى ، ويلقب زاج • ورد بغداد حاجاً فى سنة ٢٥٤ هـ ، ومات فى شهر ذى الحجة سنة ٢٥٧ هـ(٦) •

٧ ـ أحمد بن منصور بن سيار بن معارك ، أبو بكر الرمادى • مات سنة ٢٦٥ هـ (٧) •

٨ ـ أحمد بن الوليد بن ابان ، أبو جعفر الكرابيسي ، المعدل • مات بالعمق منصرفه من مكة سنة ٢٥٩ هـ(٨) •

٩ ـ ادريس بن عيسى ، أبو محمد ، القطان المخرمي • مات في سنة ٢٥٦ هـ(٥) •

١٠ ـ اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد (١٠)

١١ ـ جعفر بن محمد بن أبي عثمان ، أبو الفضل الطيالسي • مات في شهر رمضان سنة ٢٨٢ هـ(١١) •

---

(٤) المرجع نفسه ج ٤ ص ٢٦٢ ـ ٥

(٥) المرجع نفسه ج ٥ ص ١١٧ ـ ٨

(٦) المرجع نفسه ج ٥ ص ١٥٠ ـ ٥١

(٧) المرجع نفسه ج ٥ ص ١٥١ ـ ٣

(٨) المرجع نفسه ج ٥ ص ١٨٦ ـ ٧

(٩) المرجع نفسه ج ٧ ص ١٢ ـ ٣

(١٠) الرجال للنجاشى ص ٢١ ، وخلاصة الاقوال ص ٦

(١١) تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٨٨ ـ ٩

١٢ – جعفر بن محمد بن شاكر ، أبو محمد الصائغ ، المعروف بابن شاكر • توفى فى ذى الحجة سنة ٢٧٩ هـ(١٢) •

١٣ – الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي • مات فى ذى الحجة سنة ٢٨٢ هـ(١٣) •

١٤ – الحسن بن محمد بن الصباح ، أبو علي الزعفراني • مات فى شهر رمضان سنة ٢٦٠ هـ(١٤) •

١٥ – الحسن بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأموى ، عم أبي الفرج(١٥) • أو الحسن بن محمد بن أحمد بن أبي الشوك ؛ أبو محمد انزيات • مات فى سنة ٣٢٩ هـ(١٦) •

١٦ – الحسن بن مكرم بن حسان ، أبو علي البزار • مات فى شهر رمضان سنة ٢٧٤ هـ(١٧) •

١٧ – الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت ؛ قاضى مكة بن عبدالله بن الزبير ، أبو عبدالله الأسدى المدني العلاّمة • توفى فى ذى القعدة سنة ٢٥٦ هـ(١٨) •

١٨ – سعدان بن نصر بن منصور ، أبو عثمان الثقفي البزاز ؛ اسمه سعيد ، والغالب عليه سعدان • مات فى ذى القعدة سنة ٢٦٥ هـ(١٩) •

١٩ – سعيد بن أحمد بن عثمان ؛ صاحب يحيى بن أيوب المقابرى(ظ)• كان حيّاً سنة ٢٦٦ هـ(٢٠) •

---

(١٢) المرجع نفسه ج ٧ ص ١٨٥ – ٧
(١٣) المرجع نفسه ج ٨ ص ٢١٨ – ٩
(١٤) المرجع نفسه ج ٧ ص ٤٠٧ – ١٠
(١٥) المرجع نفسه ج ٧ ص ٤١٧
(١٦) المرجع نفسه ج ٧ ص ٤١٩
(١٧) المرجع نفسه ج ٧ ص ٤٣٢ – ٣
(١٨) المرجع نفسه ج ٨ ص ٤٦٧ – ٧١
(١٩) المرجع نفسه ج ٩ ص ٢٠٥ – ٦
(٢٠) المرجع نفسه ج ٩ ص ٩٥ – ٦

٢٠ ـ صالح بن عمر [ان] بن حرب ، أبو شعيب الدعا ، بخاري الأصل • مات فى ذى القعدة سنة ٢٨٥ هـ(٢١) • أو : صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب ؛ أبي الأشرس الأسدى • يكنى أبا علي ويلقب جزره • مات سنة ٢٩٤ هـ(٢٢) •

٢١ ـ صالح بن محمد بن عبدالله بن زياد بن دراج ، وقيل درعاز ؛ أبو توبة الكاتب (٢٣)•

٢٢ ـ عبدالله بن أحمد بن ابراهيم بن كثير ، أبو العباس ؛ العبدى الدورقي • مات فى ربيع الأول سنة ٢٧٦ هـ (٢٤)•

٢٣ ـ عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب عبدالله بن الحسن ، أبوشعيب الأموى ، الحراني المؤدب • توفى فى ذىالحجة سنة ٢٩٥ هـ(٢٥)•

٢٤ ـ عبدالله بن شبيب ، أبوسعيدالربعي ، البصرى • قدم بغداد(٢٦)•

٢٥ ـ عبدالله بن أبي سعد ، أبو محمد الوراق • وهو عبدالله بن عمرو بن عبدالرحمن بن بشر بن هلال الانصارى ؛ بلخي الأصل ، سكن بغداد • مات بسامرا سنة ٢٧٤ هـ (٢٧) •

٢٦ ـ عبدالله بن محمد بن سنان بن الشماخ ، أبو محمد السعدى البصرى ، يعرف بالروحي ، ولي قضاء الدينور • وقدم بغداد (٢٨)•

---

(٢١) المرجع نفسه ج ٩ ص ٣٢١
(٢٢) المرجع نفسه ج ٩ ص ٣٢٢ ـ ٩
(٢٣) المرجع نفسه ج ٩ ص ٣١٩ ـ ٢٠
(٢٤) المرجع نفسه ج ٩ ص ٣٧١ ـ ٢
(٢٥) المرجع نفسه ج ٩ ص ٤٣٥ ـ ٧
(٢٦) المرجع نفسه ج ٩ ص ٤٧٤ ـ ٥
(٢٧) المرجع نفسه ج ١٠ ص ٢٥ ـ ٦
(٢٨) المرجع نفسه ج ١٠ ص ٨٧ ـ ٨

٢٧ – عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، أبو محمد الكاتب الدينورى • مات فى ذى القعدة سنة ٢٧٠ هـ(٢٩) .

٢٨ – عبدالله بن محمد بن شاكر ، أبو البخترى العنبرى الكوفي • استوطن بغداد • وتوفى سنة ٢٧٠ هـ (٣٠).

٢٩ – عبدالملك بن محمد بن عبدالرحمن يلقب حبتر البلخي (٣١).

٣٠ – علي بن داود ، أبوالحسن التميمي القنطرى • مات فى ذى الحجة سنة ٢٧٢ هـ(٣٢) .

٣١ – علي بن شعيب بن عدي بن همام ، أبوالحسن السمسار الطوسي • مات فى شوال ببغداد سنة ٢٥٣ هـ(٣٣).

٣٢ – علي بن مسلم بن سعيد ، أبو الحسن الطوسي ، سكن بغداد ، ومات بها فى جمادى الآخرة سنة ٢٥٣ هـ(٣٤) .

٣٣ – الفضل بن الحسن بن محمد بن الفضل بن الأعين ، أبو العباس الانصاري الأهوازى • مات فى ذى القعدة سنة ٢٨٨ هـ(٣٥).

٣٤ – فضل بن سهل بن ابراهيم ، أبوالعباس الأعرج مولى بني هاشم • مات ببغداد فى صفر سنة ٢٥٥ هـ(٣٦).

٣٥ – القسم بن محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ، أبو محمد الأزري البصرى المهلبي • سكن بغداد(٣٧) .

---

(٢٩) المرجع نفسه ج ١٠ ص ١٧٠ – ١
(٣٠) المرجع نفسه ج ١٠ ص ٨٢ – ٣
(٣١) المرجع نفسه ج ١٠ ص ٤٢٤
(٣٢) المرجع نفسه ج ١١ ص ٤٢٤ – ٥
(٣٣) المرجع نفسه ج ١١ ص ٤٣٥ – ٦
(٣٤) المرجع نفسه ج ١٢ ص ١٠٨ – ٩
(٣٥) المرجع نفسه ج ١٢ ص ٣٧١
(٣٦) المرجع نفسه ج ١٢ ص ٣٦٤ – ٥
(٣٧) المرجع نفسه ج ١٢ ص ٤٣١

٣٦ ـ محمد بن اسمعيل بن البختري ، أبو عبدالله الواسطي يعرف بالحساني • مات سنة ٢٥٨ هـ[٣٨] •

٣٧ ـ محمد بن الجهم بن هارون ، أبو عبدالله الكاتب السمري ؛ صاحب الفراء • مات يوم الاثنين أول رجب سنة ٢٧٧ هـ[٣٩] •

٣٨ ـ محمد بن خلف بن عبدالسلام ، أبو عبدالله الاعور يعرف بالمروزي لأنه كان يسكن محلة المراوزة • مات في سنة ٢٨١ هـ[٤٠] •

٣٩ ـ محمد بن سعيد بن غالب ، أبو يحيى العطار الضرير • مات في شوال سنة ٢٦١ هـ[٤١] •

٤٠ ـ محمد بن عبدالله بن المبارك ، أبو جعفر المخرمي ؛ قاضي حلوان • مات في سنة ٢٥٤ هـ[٤٢] •

٤١ ـ محمد بن عبدالرحمن أبو جعفر ؛ الصيرفي • مات في ربيع الآخر سنة ٢٦٥ هـ[٤٣] •

٤٢ ـ محمد بن عبدالملك بن زنجويه ، أبو بكر • مات في شهر رمضان سنة ٢٥٧ هـ[٤٤] •

٤٣ ـ محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن عبدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب ، أبو عبدالله العلوي • مات في سنة ٢٨٧ هـ أو ٢٨٦[٤٥] •

---

(٣٨) المرجع نفسه ج ٢ ص ٣٦ ـ ٧
(٣٩) المرجع نفسه ج ٢ ص ١٦١
(٤٠) المرجع نفسه ج ٥ ص ٢٣٥ ـ ٦
(٤١) المرجع نفسه ج ٥ ص ٣٠٦ ـ ٧
(٤٢) المرجع نفسه ج ٥ ص ٤٢٣ ـ ٥
(٤٣) المرجع نفسه ج ٢ ص ٣١٢ ـ ١٣
(٤٤) المرجع نفسه ج ٢ ص ٣٤٥ ـ ٦
(٤٥) المرجع نفسه ج ٣ ص ٦٣

٤٤ ـ محمد بن عمرو بن سليمان ، أبو عبدالله يعرف بابن أبي مذعور[٤٦] .

٤٥ ـ محمد بن نصر بن عبدالله ، أبو بكر الصائغ المخرمي . توفى سنة ٣٢١ هـ [٤٧] . أو محمد بن نصر بن منصور بن عبدالرحمن بن هشام بن عبدالله ، أبو جعفر الصائغ . مات فى شهر رمضان سنة ٢٩٧ هـ [٤٨].

٤٦ ـ هرون بن أحمد ، أبوالقاسم الورداني . بلخي ؛ نزل بغداد[٤٩].

٤٧ ـ يحيى بن حسن بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام[٥٠] .

وهؤلاء كلهم أجمعون ، ممن كان يعيش فى بغداد ، فى أواخر القرن الثالث ، وأوائل القرن الرابع الهجرى ؛ التاسع والعاشر الميلادى ؛ وهو عصر ابن الكوفي . وقد أدرك بعضهم فى أوائل صباه ، وعاصر الآخرين وهو فى ريعان الشباب . ولاريب انه لاقاهم فاستفاد منهم كل ما ذكره فى كتبه ، فنحن نعلم ان ابن الكوفي « اشتغل بطلب العلم من يومه » كما قال القفطي[٥١] .

هذا ـ أما مؤلف الكتاب ؛ فهو عراقي ـ على كل حال ـ سواء كان ابن الكوفي ، أم لم يكنه ؛ لأنه خص العراق بالجزء الأكبر من الكتاب ، ووصف طريق العراق مفصلاً ؛ وقد أوجز فى الكلام على الطرق الأخرى ، واكتفى ـ أحياناً ـ بالأسماء .

---

(٤٦) المرجع نفسه ج ٣ ص ١٣٠

(٤٧) المرجع نفسه ج ٣ ص ٣١٩

(٤٨) المرجع نفسه ج ٣ ص ٣٦٨ ـ ٩

(٤٩) المرجع نفسه ج ١٤ ص ٢٥ ـ ٦

(٥٠) جامع الرواة ج ٢ ص ٣٢٧ ، وخلاصة الاقوال ص ٨٨ ، والفهرست للطوسى ص ١٧٨ ـ ٩ ، ومعالم العلماء ص ١١٨ ، والرجال للنجاشى ص ٣٠٩

(٥١) انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٥

كما نستطيع أن نقول : انه عاش فى القرنين الثالث والرابع (التاسع والعاشر الميلادى) لأنه روى عن رجال من أهل ذينك القرنين •

وربما صح أن نقول ـ أيضاً ـ انه كوفي ؛ لأنه اهتم بالكوفة ، وخصها بكثير من العناية والكلام فى قصيدته التى وصف بها الطريق ، وكانت آخر مراحل سفره •

وهو بغدادى المنزل ؛ لأنه روى عن علماء كانوا جمعاً فى بغداد •

فهل هو ابن الكوفي ؟!

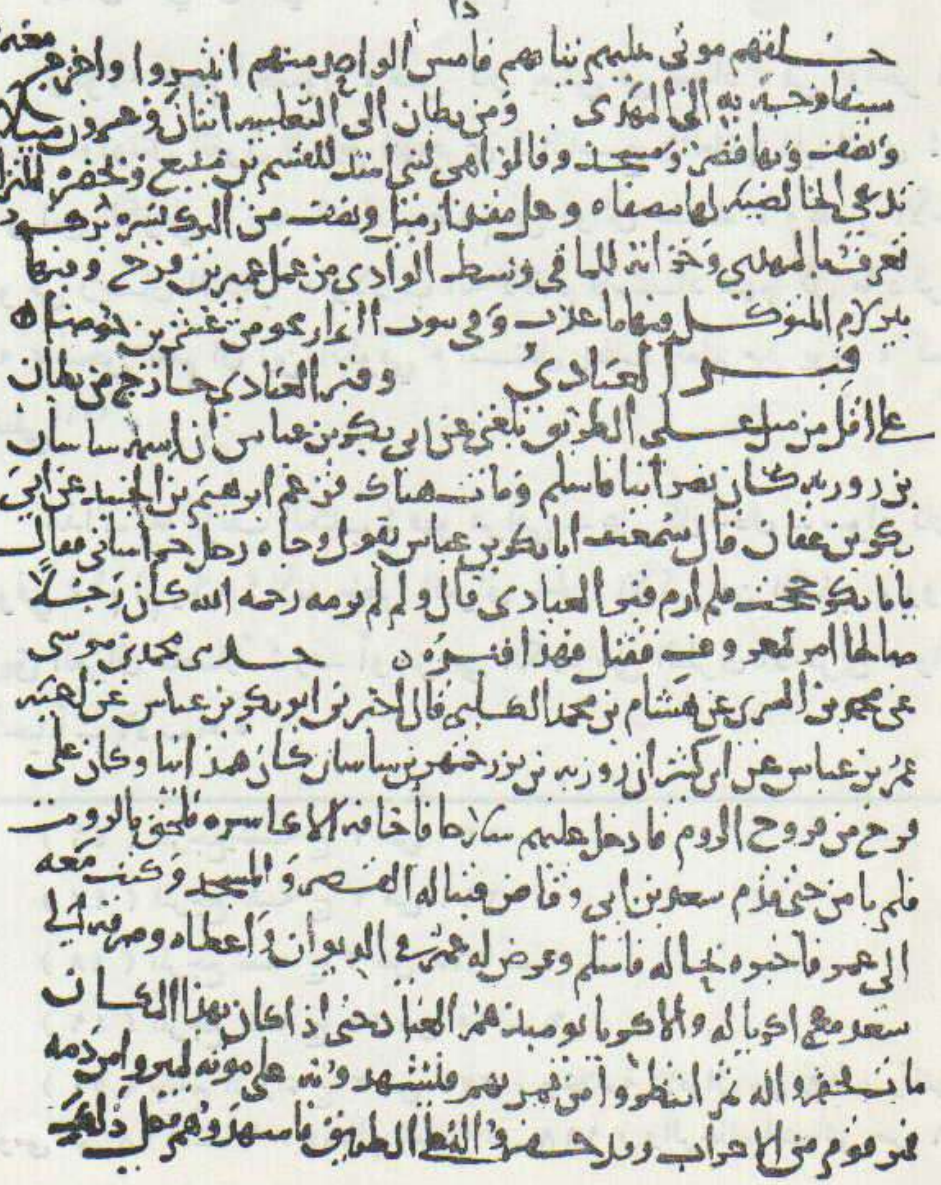

وقفر لما السواني ومصفاة له وبها بئر تعرف ببئر البرود وبئر تعرف بالوزون
وبئر يعرف بالرمادي وبئر يعرف بعينه وخزانة للماء ومن اراد طريق
سحمة وهو طريق سهل عدا من تركه الى يمينه والداظ يسيره وهو مصعد
فيخرج عند المشرف لسحمة وسحمة بين لضفر ما المهدي بينها وبين الطريق كيلاد
ووطئت وعطلت وعلى ميال من السقوي فضر خرب لام جعفر وعلى
ستة اميال منه على الطريق تركه بيده وفيات وسحمة يدعى الوسميه
وهذا الموضع اول الردى والردى عقاب صعاد وارض حسنة صعود
وهبوط الى بطان وبطان اطايف وتشعون عضه وفيه رمل كثير
ثم تركه السحمة وفضر وفيات وهو المنصى البطاح
والماء عليه على اثنى عشر ميلا من بطان ليست بمرحلة كان فيه نخل طلح وفيات
لخالصة وخزاسلها والبرد تهامي زيدون البطان بسفحه اسالة
البطان خرج من عند اسد بن عمرو بن عمر عن ابيه
ن عطاء دالاسدي قال سمعت نميم بن بطان الباشري يخبر عن جده ارطاه
الباشري ان بطانا انما سمت بطانا لانه باسفل الصبر الذي يسمى بطيز والصبر
وادي نخل وسط بين العرب وهي لبني باشوة بن سعد بن مالك بن فهلة من دودان
ني اسد زعم جعفر بن الحسين البطيني من اهله قالوا اختفر ابو موسى ابو بطين
بن الما البطان فاطال الحفر حتى كانوا ينزلون بالرشح يحفرون فخرجت عليهم
نخ من جانبها فلم يلتهم الخبر وكان النزول عقابوا ذلك واخبره ابو موسى
وكان بئره الاولى والبئر فنزل فيها فدخل في النقب الذي خرجت منه
الوبر فاحس انه خرج الى بعيد بالقربة واذا فيها قوم عليهم

وإذا أصابها السهل عرفت وإن رملها رمل ○ وهذا الملاط ما ذلك
الغرب إلى منتهى الساج والجفار والدهناء الأخيه من أرض البحرين إلى
لمن نزله من العرب العراق معروف فلما جاء الإسلام وذهب ملك فارس
جعل الوحدان خراسان وسجستان وفارس والهند وهو زمنان
وهما البعد أدنى أرض النبط من مرتفع الأهواز إلى منتهى إذا في المدمل
إلى منقطع جبلة البصرة في البحر إلى منتهى العراق العراق وخوزستان
والسند والهند من العراق ○ وكذا من نهوض حد العراق إلى الطايف
إلى تهامة من قبل ذات عرق جبل الحجارة وحد الحجاز الذي يلي العراق
ويلي تهامة من قبل ذات عرق جبل أحمر يرمع حتى يجاوز ملل العقيق
منتهى قطع جبال تهامة وأصعد قبل مهب الشمال إلى الله جبل ومارب إلى
الله أودونها وتهامة غور اليمن كلها والسراة أعلى أرفع هي الغور
وتهامة من أرض اليمن والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
الإيمان يمان والحكمة يمانية فإذا انقطع نجد العراق من مهب الجنوب
إلى منبت العضاه والرمل والأحساء السهل وهو منبت النخل إلى البحرين
فاستقبل الشمال فحيثما كنت فإنك يمان حتى تبلغ النجود من اليمن
وبلاد اليمن فحدثني عن محمد بن صالح قال وسمعت العرب
أخرى يقول العراق أنت خالي في حد العراق ما دون البحرين إلى البحر
ورمل الوفار يضم حمدان ونمير وقال بعضهم الناحية التي يقوم
الوصل في اليمامة على يسار نجد إذا أطلت من العراق فإنك تجد

والقوم منهم في عناوكد ... يبتدرون الى صاحبها فتوخد
ثم وباذ مسكينا ناصبا ... كأنه في اطرافنا عصا رما
اوكف سبع انشب المخالبا ... فقلت صبرا لا تكن جزوعا
يوشك فلما فرجا سوبعا ... صاح بي وارسل الدموعا

النباح

حتى اذا مرت على النباح ... واصله اللهجة بالادلاح
مرت بما سالح نجاح ... تؤوي به النخل وعن النخل
لمنزل بادكثير الأهل ... به مقام السلم كرام الأهل
من عبد شمس سادوى حميمها ... بمنهم الأبطال من فروعها
الى اروم طاب ارومها ... حلوا محلا حبذا حلوا الجامعا
ماء محلا ومنارا نعيما ... وصدره ومصدرا واسعا
للمجد فيه منحر وسيح ... ومنزل مطرد مسبح
يسن في حافاته السنوح ... موضع القوم بها ما وضعوا
من رادهم واختلى اذا سعوا ... وصاح ستواق بهم فاندفعوا

الصريف منعشم

حتى اذا مرت على الصريف ... حوشبة العهد بارض الريف
بالحدب تسبق كالحدروف ... سعوا الحماد امية المناشم
في سبسب حوب المراقام ... اجرد ذي نفف وذي صرائم

القصيم

حتى اذا اوقعت على القسيم ... وخلفت ارض بني تميم
قلت لها جدي ولا تنيمي ... فاختلفت تخطو في زمامه
مثل اختلاط الوعل في احباله ... تحدر اذا اخطت على تنائه
حتى اذا اوفت بقاع بوكان ... من هضبه تحوي امام الركبان
حرد امون اذا لوت مرعان ... تمرمضت فيها يوم النحلا
يقدم اصلاحا عنانا فابنكا ... كاد تدري حلسها والرحلا

القوبيان منزل

عامدة للقوبيين خالي ... لو عطفت لم ترتع لم تنشن
عن تحركها سبيب ملعن ... يهزه في انيق نهارز
لما رأين قوبه بن غامر ... تصيبها الاعين العواسر
فوردت والشمس لما تطلع ... علمتنا فحاورته لم ينفع
متى تغرها تلما تنحع ... بنا وتحتى بصم البرد
قد يطسها الورد بعد الورد ... عبهمه كالهفل حرجد
فاخبر القوم وقالوا اشعروا ... فارتحلوا من حوض متمو
بينا فتى ساب بعذور ... عجلز منعتنا
تهضب حولي ثبت عجلز ... يحط رأس الوعل الموهز
لو كنت فحسلا لم تحزز ... مسرنة ثبت الكتيب
يصيل فيه صلان الذيب ... يأفه النبع الدوو
تسرف فيه تاره وتعدو ... دأبه الساهم العيار الشرد

حسنه فلتقن مبلا وملحه حاوكا صالح يستعذب الماء او ان يزعا من القطيفات
وفي ملله امثال مما يكتف ملحه الموضع والخيال الذي ذكرنا عبيد قال
اقفر من اهله ملحوب فالقطيفات فالذنوب
فراحس فتعاليات فوادٍ فرمس فالقليب
فقرده فصما مجر ليس بها من اهلها غير يبب

الرجيع

عن عبد الحميد بن ابي يزيد قال لما كان زمن يزيد بن المهلب خرجنا الى مكة فمررنا بما يقال له الرجيع فقالوا لها هنا دخل اي النبي صلى الله عليه فاتيناه فقلنا اراتنا النبي صلى الله عليه قال نعم وكنت لي هذا الماء كنا نا قال فلنا ما اسمك قال العرانس خلد بن هوذة والرجيع ما اخبرني جميع عن علي بن محمد عن ابيه حبار اسمه محرد كان راسه رجيع وفيه يقول بعض الشعراء

سربت الراح صرفا لا مزاجا ولما افض من اسماء جاجا
فيالك يوم منعجة وعيس تعاطينا مع الصبح الزجاجا
وقينا الاعنه سلهبات فاوردنا رحاحا او سواجا
فاوقعنا لخثعم واسحما واسقينا هم الما الاجاجا
وانا غانمين وقد شفينا صدورا طال ما كانت حراجا

ثم الوتينة

اخبرني ابن ابي سعد عن النوفلي قال الوتينة لبني سليم عان وفدهم قدموا على رسول الله صلى الله عليه فاستقطعوه اياه فلم يقطعهم وقطعهم بها بعد فسالوه ان يزودهم شيئا يتبركون به فاعطاهم حيانه من نقل غليظ فجاؤا بها الى قراهم فهي من اعظم حبائه

ـ الحاضرين عليه والسلام عليكم في الكلام فالذي يقتضي بيده لولا الملك الذي على
ـ سبيل السماحة عليهم من لا دهم شيء شاه والحمى مذكور اشتهار
العرب في ذلك قول الشاعر

الا سلام ان الله ان يسقي الحمى على فسقى الله الحمى والمطالبا

واصل من كان منه هل اسقى الحمى وهل تسلن عن الحمى كيف خالبا

ونصره بيركه والبار كبزه وحمل وطابيقال لها الطابة منها
الاماوه فانه قد اختلف منها اليها اليه ثم جدلة

عن علي بن محمد الهاشمي عن ابيه ان ابو قاحم من حوبله على اربعة عشر ميلا وهما جبلان
بقفان الطريق كان عليها حجارة يرى بالنهار اكثر من الليل كان عروة كان
ملكا فقتله سنوا السد نزل له الموضع ه ومن تحته الى حوبله اثنان وثلثون
ميلا وقبل حوبله بخمسة اميال موضع يقال له اسوة العين فيه اثار
عجيبة البناء ثم فلج

عن سعيد عن النوعلي عن ابيه ان فلج لبني الصافي منزل حوفا صاحبه احد بني
ذي الرمه مروا بهم فنصروا من الحج فوقفوا على حوفا وهم لا يعرفونها
فالت من انتم قالوا من بني سعد بن الرباب قالت ربما ذي الرمه قالوا
نعم قالت من الحج انصرفتم قالوا نعم قالت وودعتم منسكا فقال على بعضهم
من مناسككم الحج قالوا وما هو قالت اوما سمعتم ذا الرمه يقول

تمامًا الحج ان نفض المطايا حلحرفا واضعة الثنام

قالوا وانك لحجر فما قالت نعم فلما خوا عنها ومن جدلة الى فلجه

ملاحيق :

(١) أصول مراجع ترجمة ابن الكوفي مرتبة على الأزمنة :

الفهرست ص ٧٩

رجال النجاشي ص ٩ و٦٤

الرجال للطوسي ورقة ١١٥ ب من نسختي الخطية ، وطبعة النجف ص ٤٨٠

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١

المنتظم ج ٦ ص ٣٩١

معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٣ - ١٥٦

انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٥ - ٣٠٦ وتراجع ج ٣ ص ١٣١ و١٦١

سير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أنسخة المجمع العلمي العربي بدمشق .

العبر ج ١ ق ٢ ورقة ١٤٩ ب نسخة المجمع المذكور - أيضاً .

الوافي بالوفيات ج ٢٢ ورقة ٢٩ أنسخة المجمع نفسه .

عيون التواريخ ج ١٢ ورقة ١٠٤ ب نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق .

بغية الوعاة ص ٣٥٠

منهج المقال ص ٢٣٧

تلخيص الأقوال فى تحقيق أحوال الرجال ورقة ١٨٦ أ من نسختي الخطيـــــة .

نقد الرجال ص ٢٤٢

شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٧٩

جامع الرواة ج ١ ص ٥٩٨

مجمع الرجال « باب العين » نسخة الشيخ أقا بزرگ الخطية

الوجيزة ص ١٨٩

رياض العلماء « باب العين » ص ٤٧٩ من نسخة المدرسة المحسنية بالشام .

شرح الرجال « باب العين » ، وص ٩١ من نسخة المدرسة المذكورة .

منتهى المقال ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وص ٣٦

العدة ج ٢ ص ٣٤٣ من نسخة المدرسة المحسنية •
اتقان المقال ص ٢٠٩
تلخيص المقال ـ القسم الثالث في الحسان ـ « باب العين » •
ايضاح المكنون ج ٢ ص ٣٥١
هدية العارفين ج ١ ص ٦٨٠
تنقيح المقال ج ٣ ص ٣٠٤
تأسيس الشيعة ص ٨٢ ـ ٨٣ ، و ٣٤٥ ـ ٦
الكنى والالقاب ج ١ ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥
ريحانة الأدب ج ٥ ص ٣٥٧
مصفى المقال ص ٢٩٦
ازالة الحلك الدامس ص ١٤ « ترجمة ابن عبدون » •
الذريعة [مجلد الميم] « منازل مكة » •
نوابغ الرواة « باب العين » •
الاعلام ج ٥ ص ١٤٢ ـ ١٤٣
معجم المؤلفين ج ٧ ص ٢١٣
ابن الكوفي / مجلة كلية الآداب ع ٣ ص ١٩ ـ ٤٦

(٢) زد على ما ذكرته في فصل [الاعتماد على ابن الكوفي] ؛ في سيرته ، المنشورة في مجلة كلية الآداب / العدد ٣ ص ٣٧ ـ ٨

أ ـ جاء في البصائر والذخائر ص ١١٠ : « ... الخشاش ـ بفتح الخاء ـ المنكر ؛ كرأس الحية ، كذا قال الأموي ، في (النوادر) بخط ابن الكوفي • وها هنا يريد جميع الدبيب ... والخشاش ـ بكسر الخاء ـ خشاش الناقة • هذا لفظ الأموي أيضاً ... »(٥٢)

---

(٥٢) تتبعات الاستاذ ناجي على محفوظ

ب ـ وورد فى معجم البلدان ج ٢ ص ٤٤٤ : « خشبان ـ فى كتاب نصر ـ بضم الخاء المعجمة ، وبعده شين معجمة ، ثم باء موحدة ؛ بخط ابن الكوفي ؛ صاحب أبي العباس • احكم ضبط الاسم ، فى قوله :

هـــوت أمهم ماذا بهـــم يوم صرّعـــوا
بخشبـــان من أسبـــاب مجـــد تصرّما

ج ـ وجاء فى الورقة ٥٥ أ من كتاب (تنقيح الأبحاث للملل الثلاث) تأليف ابن كمونة ؛ المتوفى سنة ٦٧٦ هـ / نسخة خزانتي الخطية ، ذات العدد ٩٦٨ : « جبل فاران : هو بالحجاز كما ذكره بعضهم انه وجده بخط ابن الكوفي ، فى كتاب منازل مكة » •

المراجع

١ ـ المطبوعة :

اتقان المقال ـ الشيخ محمد طه نجف (النجف ١٣٤٠ هـ)

الاعلام ـ خيرالدين الزركلي / ج٥ (الطبعة الثانية)

انباه الرواه ـ القفطي (مصر ١٩٥٢ و ١٩٥٥)

ايضـــاح المكنون فى الذيل عـــلى كشف الظنون ـ اسـماعيل باشـا البغدادى / ج٢ (استانبول ١٣٦٦ / ١٩٤٧)

البصائر والذخائر ـ أبو حيان التوحيدى / ج١ (بغداد ١٩٥٤)

بغية الوعاة ـ السيوطي (مصر ١٣٢٦ هـ)

تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادى (مصر ١٣٤٩ هـ)

تأسيس الشيعة ـ السيد حسن الصدر (بغداد ١٣٧٠ هـ)

تلخيص المقال ـ ابراهيم الدنبلي الخوئي (ايران ١٢٧٧ هـ)

تنقيح المقال ـ المامقاني (النجف ١٣٥٢ هـ)

جامع الرواة ـ الاردبيلي (ايران ١٣٣٤ ش)

خلاصة الاقوال ـ العلامة الحلي (ايران ١٣١٠ هـ)
الرجال ـ النجاشي (بمبي ١٣١٧ هـ)
الرجال ـ الطوسي (النجف ١٣٨١ هـ)
ريحانة الأدب ـ مدرس التبريزى (ايران ١٣٧٣ هـ)
شذرات الذهب ـ ابن العماد (مصر ١٣٥٠ هـ)
الفهرست ـ الطوسي (النجف ١٣٥٦ هـ)
الفهرست ـ ابن النديم (ليبزيك ١٨٧١)
الكنى والالقاب ـ الشيخ عباس القمي (صيدا ١٣٥٨ هـ)
مجلة كلية الآداب ـ كلية الآداب / ع٣ (بغداد ١٩٦١)
مصفى المقال ـ الشيخ اقا بزرگ (طهران ١٣٧٨ هـ)
معالم العلماء ـ ابن شهر اشوب (طهران ١٣٥٣ هـ)
معجم الادباء ـ ياقوت الحموي (مصر / طبعة دار المأمون)
معجم البلدان ـ ياقوت الحموى (ليبزيك ١٩٢٤)
معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة / ج٧ (دمشق ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩)
المنتظم ـ ابن الجوزى (حيدر آباد ١٣٥٧ هـ)
منتهى المقال ـ أبو علي (طهران ١٣٠٢ هـ)
منهج المقال ـ ميرزا محمد (طهران ١٣٠٧ هـ)
نقد الرجال ـ مصطفى التفرشي (طهران ١٣١٨ هـ)
هدية العارفين ـ اسماعيل باشا البغدادى (تركية ١٩٥١ ـ ٥)
الوجيزة ـ المجلسي (طهران ١٣١٢ هـ)

٢ ـ المخطوطة :

ازالة الحلك الدامس ـ اقابزرگ (نسخة خزانة اقا بزرگ بالنجف)
تلخيص الاقوال ـ ميرزا محمد الاسترابادى (نسخة خزانة الدكتور حسين علي محفوظ)

الذريعة / مجلد الميم ـ اقابزرگ (نسخة خزانة اقا بزرگ بالنجف)
الرجال ـ الشيخ الطوسي (نسخة خزانة الدكتور حسين علي محفوظ)
رياض العلماء ـ ميرزا عبدالله الافندى (نسخة خزانة المدرسة المحسنية بالشـــام)

سيرالنبلاء ـ الذهبي (نسخة المجمع العلمي العربي بدمشق «مصورة»)
شرح الرجال ـ السيد بحر العلوم (نسخة المدرسة المحسنية بالشام ق ٧ ع ١٣٩)

العبر ـ الذهبي (نسخة المجمع العلمي العربي « مصورة »)
العدّة ـ السيد محسن الاعرجي (نسخة المدرسة المحسنية بالشام ق ٧ ع ١٤٠)

عيون التواريخ ـ ابن شاكر الكتبي (نسخة المكتبة الظاهرية / ع تاريخ ٤٨)

مجمع الرجال ـ القهپائي (نسخة خزانة اقا بزرگ بالنجف)
نوابغ الرواة ـ اقا بزرگ (نسخة الخزانة المذكورة)

الوافي بالوفيات ـ الصفدي (نسخة خزانة المجمع العلمي العربي بدمشق « مصـــورة ») (*)

(*) كان الظن أن الحق بهذه المقالة ـ التى كنت ألقيت مادتها فى مؤتمر المستشرقين الدولى الخامس والعشرين صيف ١٩٦٠ ـ الفصل المطول (الذى أودعته تتبعاتى فى نسبة الكتاب الى أبى عبدالله محمد بن أحمد الاسدى ، أو غيره) وهو الذى وعدته قراء مجلة الاقلام « العدد / ٧ ص ١٤٠ » التى استطلعت رأيى فى مقالة الاخ الصديق الجليل الشيخ محمد حسن آل ياسين ـ أدام الله تأييده ـ فكتبت « قصة المخطوط النادر » ص ١٣٥ ـ ١٤٠ التى سلختها من مباحثى هذه انتساخا واقتضابا ، ولكنى رأيت أن أرجىء ذلك الفصل لمبحث آخر (ان شاء الله) ، فقد كنت قدمت هذه المقالة الى مجلة كلية الآداب من قبل .